الاب ولاشك ان هذين الحكمين ليسا بمفهومين صريحا من الكلام بل المقصود
والاصلي احدهما والاخر يفهم التزاما فان كان المقصود هو الاول فزيد
في هذا الكلام باعتبار مفهوم الصريح غير محكوم عليه ولا به بل هو لتعيين
المحكوم عليه وان كان المقصود الثاني فالمسند هو القيام المقيد بالاب
الايري انك لو قلت قام ابوا زيد ووافقه النسبة بينهما لم يرتبط بغيره
اصلا فلا كان معني قام ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بزيد ولم يقع خبرا عنه
ومن ثم تسمح النحاة رحمهم الله يقولون قام ابوه جمله وليس بكلام لتجريده
عن ايقاع النسبة بين طرفيها بقرينة ذكر زيد وايراد الضمير الدال
علي الارتباط الذي يستحيل وجوده مع الايقاع التنبيه الخامس
قد عرفت مما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد
علي حد الفعل النحويون حدوا الفعل بانه مادل علي معني في
نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة واورد عليه ان ضاربا يصدق
عليه هذا الحد وليس بفعل فالحد ليس بمانع وفيما سبق من الفرق بين
الفعل والمشتق علم انه لا يرد فانه اي الفعل مادل علي معني ونسبة
الي موضع وزمانها علي ان الحدث اول ما اعتبر في مفهوم وضارب
ليس كذلك لانه لا يدل علي ذات ونسبة الي الحدث فالملحوظ اولا في
الفعل الحدث ومن المشتق الذات ويحتمل ان يعود الضمير في قوله
فانه الي ضارب يكون كلمة ما نافيه التنبيه السادس ويعلم منه اي
مما سبق من التقسيم الفرق بين اسم الجنس وبين علم الجنس
اعلم ان في الجنس مذهبين احدهما وهو الاكثر انه موضوع للماهية
مع وحدة لا بعينها ويستحق فردا منتشرا كما ذهب اليه ابن الحاجب
والزمخشري والاخر انه موضوع للماهية من حيث هي كما ذهب اليه
المصنف في التقسيم ولا يخفي ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم
من تاويل لهذا الكلام وهو ان الفرق الذي ذكره مبني علي قول من جعل
اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي كان علم الجنس كذلك الا

ان

ان بينهما فرقا فان علم الجنس كاسامة وضع لنحو هذه الجنس
المعين فيدل بجوهره علي كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب متعينة
عنده معهودة كما ان الاعلام الشخصية تدل بجواهرها بحسب الوضع
علي ان تلك الاشخاص معهودة له واسد لا يدل علي ذلك المعني
بجوهره اصلا بل وضع لغير معين من تلك الحقيقة ثم جا التعيين
وهو معني فيه من خارج بالالة من نحو اللام التعريفية فالتعيين
جزء من مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس فلما دل التقسيم
علي ان اسم الجنس موضوع للمعني الكلي الذي هو نفس الحقيقة من غير
اعتبار التعيين وان معني علم الجنس معلوم اسنده معرفة الي هذا
التقسيم الدال علي مبني الفرق تامل التنبيه السابع الموصول عكس
الحرف هذا اشارة الي فرق اخر بين الموصول والحرف يعلم التزاما من
الفرق المذكور صريحا وهو استقلال المعني وعدمه فان الحرف
يدل علي معني في غيره ويحصله ونقله بما اي بذلك الغير الذي
هو الحرف معني فيه والموصول عكس ذلك ان معناه امر مبهم عند
السامع يتعين عنده بمعني فيه بمفهوم الصلة الذي هو معني فيه
اي في الموصول وانما قيد بالابهام عند السامع لانتفا الابهام في المعني
المراد بالموصول بحسب الوضع وعند المتكلم التنبيه الثامن الفعل والحرف
يشتركان في انهما يدلان على معني باعتبار كونه ثابتا للغير هذا
اشارة الي علة امتناع الحكم علي الفعل والحرف مستخدمين في معناهما
وهي ان صحة الحكم علي الشي موقوفة علي ثبوته في نفسه اي استقلاله
بالمفهومية ليمكن اثبات غيره له وكل من مدلولهما غير مستقل بالمفهومية
بل امر ثابت للغير فمعني من مثلا كما ذكره هو الابتدا الخاص الذي يكون
الة لملاحظة غيره كالسير والبصرة ومعني ضرب هو ذلك الحدث المنسوب
الي فاعل ما بحيث يكون النسبة مراة لملاحظة طرفيها والة لتعرفهما ومن
هذه الجهة اي كون كل من مفهومي الفعل والحرف امرا غير ثابت في نفسه بل

Copyright © King Saud University